أثر عروض المسرح المتحفي في تنمية ثقافة الطفل

الباحثة/ شوق عبادة النكلاوي

Abstract

The current study reveals to what extent theatre can be useful in developing museum exhibitions and educating children about museums. It sheds light on one of theatre forms that young audience in Eqypt is not familiar with despite its wide popularity in the western world. It further tries to develop museum exhibits and explores how museums can employ theatre to promote its exhibits in an innovative manner; thus, attracting visitors and achieving cultural and financial goals.

the main study as well as the program has been applied on 25 children.The results indicate that the considered museum theatre program has a positive impact on museum culture according to **Black's acquisition rate.**

يحاول البحث إلقاء الضوء على أحد أشكال المسرح الذي لم يعتده جمهور الأطفال في مصر على الرغم من انتشاره في الغرب ومحاولة الاستفادة منه في تثقيف الطفل متحفيًا و تطوير العروض المتحفية من خلال قالب المسرح المتحفي وما يمكن أن تحققه المتاحف من ترويج لأنشطتها إذا ما قامت بتقديم مقتنياتها بطريقة غير تقليدية تعمل على جذب الزوار إليها لتحقيق أهداف ثقافية ومادية، في حين أجريت البحث الأساسية وتطبيق البرنامج التثقيفي على ٢٥ طفلاً، يمكن إيجاز نتيجة البحث في أن لبرنامج المسرح المتحفي تأثيرًا إيجابيًا في الثقافة المتحفية على مستوى معدل الكسب لبلاك

مقدمة

حتى تتحقق الأهداف التي من أجلها تسعى الأمم لإنشاء المتاحف القومية فقد كان لا بد من البحث عن وسائط اتصال تساعد القائمين على المتاحف في أداء مهمتهم التثقيفية في نقل الثقافة التي يتضمنها المتحف ومعروضاته إلى زائريه من الأجيال الجديدة، ومن هنا فقد ظهرت فكرة التربية المتحفية، وهناك العديد من الدراسات السابقة في هذا الشأن والتي تؤكد على أهمية التربية المتحفية، منها دراسة عبير صبحي دياب١٩٩٩،ماجدة على الحنفي ٢٠٠٣ وهبه حسين طلعت ٢٠٠٤، مروة عبد الرازق ٢٠١٠، والتي أكدت جميعها على أن التربية المتحفية تلعب دورًا هامًا في ثقافة الطفل المتحفية.

وترجع الباحثة أسباب اختيارها المسرح المتحفي لتنمية الثقافة المتحفية لدى الطفل إلى:

أولاً : ما يتمتع به فن المسرح من قوة تأثير وجذب للمشاهدين ولاسيما الطفل؛ حيث إن المسرح باعتباره وسيطًا محببًا يشغف به الطفل لما يحتوي عليه من أشكال اللعب يمكن أن يساهم في تنمية الثقافة المتحفية خاصة وأن العالم قد التفت "للتعلم من خلال الممارسات الفنية المتعددة حتى يتم تأكيد المعلومة الثقافية من خلال مداخل فنية مختلفة، فلعب المسرح دوراً هامًا كأحد الوسائل الفعالة لإيصال المعلومة الثقافية والفنية للطفل من خلال التفاعل الحقيقي مع المعروضات الفنية بالمتحف حتى يصبح الأثر أكثر فعالية وعمقاً في ذاكرة الطفل، وبناء وعيه الجمالي والثقافي مستخدمًا العديد من التقنيات الفنية المتنوعة".**(نبيلة حسن سلام،٥،٢٠١٣)**

ثانيًا: أن المتحف يضم مقتنيات متنوعة تاريخية وعلمية وفنية وثقافية وهو ما يسهم في توفير مادة خصبة تسمح بخلق موضوعات ثرية يمكن مسرحتها؛ بحيث تتحول المقتنيات المتحفية كافة إلي عروض نابضة بالحركة والحياة .

ثالثًا: أن المزج بين مقومات فن المسرح وخصوصية المتحف يمكن أن يساهم في خلق علاقة تفاعلية بين المعروضات المجسدة والزائرين وبخاصة الأطفال منهم، وذلك عن طريق استخدام حواس الطفل المختلفة (البصر – الحركة – السمع – اللمس – التذوق الفني) وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية المسرح المتحفي في إكساب الطفل العديد من المفاهيم والمهارات وتثقيفه متحفيًا، حيث أشارت دراسة كل من Catherine Hughes (1998)- ودراسة Tessa Bridal (2004) ودراسة : Susan Bennett (2013)ودراسة ماهيناز ماهر وهيب (٢٠١٢) إلى أنه لا توجد وسيلة أكثر حيوية للتفكير حول معروضات المتحف وجذب الزوار أكثر من استخدام المسرح باعتباره وسيطًا جاذبًا للطفل .

وعلى ضوء ذلك فإنه من خلال عروض مسرحية متحفية، تقدم للأطفال لتثقيفهم متحفيًا؛ يمكن تنمية الوعي بالتراث ،والمفاهيم الحضارية والتاريخية والزمنية والجغرافية، والفنية والأدبية،

والجمالية، والعلمية، ومن ثم فإن تلك البحث تكشف إلى أي مدى يمكن الاستفادة من المسرح؛ لتطوير العروض المتحفية وتثقيف الطفل متحفيًا.

إشكالية البحث :

من خلال زيارات الباحثة لعدد من المتاحف- فإنها قد لاحظت أن وسائل العرض في معظم المتاحف التي قامت بزيارتها تعتمد على وصف المعروضات بطريقة يصعب على الطفل فهمها والتفاعل معها والاستجابة لها فقد كان لابد من محاولة للبحث عن آليات جديده لتقديم ما يحتويه المتحف بشكل يستثير عقل الطفل وخياله ويشبع رغبته في المعرفة بأسلوب شيق ومحبب إلى نفسه .

ومن هنا تنبع مشكلة البحث التي يمكن بلورتها في السؤال التالي:-

- ما فاعلية عروض المسرح المتحفي في تنمية ثقافة الطفل؟

ويتفرع منه مجموعة من الأسئلة التي نحاول الإجابة عنها وهى

- هل هناك أهمية لتوظيف المسرح داخل المتاحف؟ وما تلك الأهمية-إن وجدت-؟
- ما الصعوبات التي تواجه المسرح المتحفي؟

أهمية البحث:-

١- تغيير النظرة إلي المتاحف في مصر وتفعيل جاذبيتها للجمهور من خلال وسيط فني ثقافي غير معتاد في المتحف ومحبب لدى الجمهور وبخاصة الأطفال مما يسهم في تنشيط السياحة

٢- استخدام وسيط جديد في المتحف هو المسرح الذي يتميز بالتفاعل والنشاط باعتباره أسلوبًا لتثقيف الطفل متحفيًا مما يحقق أهدافًا متعددة على المستوى الثقافي والمادي والفني والجمالي.

٣- توظيف المسرح المتحفي لتنمية وعي الطفل بالتراث الحضاري واستجابته لجماليات مقتنيات المتحف والتفاعل معها.

أهداف البحث

تهدف البحث إلى تحقيق أهداف عدة توجزها الباحثة فيما يلي :

١- تثقيف الطفل متحفيًا باستخدام المسرح المتحفي.

٢- تطوير آليات العروض المتحفية من خلال استخدام المسرح كوسيط .

٣- تصميم برنامج لإكساب الثقافة المتحفية للأطفال قائم على المسرح المتحفي.

٤- التحقق من مدى فاعلية برنامج المسرح المتحفي كوسيط لتنمية الثقافة المتحفية لدى الطفل.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في القياس البعدي عنه في القياس القبلي لصالح القياس البعدي للثقافة المتحفية في التطبيق الأول (المعارف والمفاهيم المرتبطة بالمتحف اليوناني الروماني).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في القياس البعدي عنه في القياس القبلي لصالح القياس البعدي للثقافة المتحفية في التطبيق الثاني (المعارف والمفاهيم المرتبطة بقلعة قايتباي).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في القياس البعدي عنه في القياس القبلي لصالح القياس البعدي للثقافة المتحفية في التطبيق الثالث (المعارف والمفاهيم المرتبطة بمتحف علوم البحار).

٤- يؤثر برنامج المسرح المتحفي تأثيرًا ايجابيًا في الثقافة المتحفية على مستوى معدل الكسب لبلاك.

حدود البحث :

١- **الحدود البشرية للبحث :**

اشتملت عينة البحث على ٢٥طفلاً بمركز تنمية القدرات التابع لإدارة شبراخيت التعليمية محافظة البحيرة تتراوح أعمارهم بين (٩:١٠) سنوات ؛لتطبيق برنامج المسرح المتحفي عليهم

٢- **الحدود المكانية للبحث:**

المتاحف بمدينة الإسكندرية وقد تم تنفيذ برنامج المسرح المتحفي اعتمادًا علي مقتنيات ثلاثة متاحف بمحافظة الإسكندرية وهي : (المتحف اليوناني الروماني - قلعة قايتباي - متحف علوم البحار(الأحياء المائية) وقدمت تلك العروض بمحافظتي الإسكندرية والبحيرة.

أدوات البحث:

١- استمارة استبيان الثقافة المتحفية للطفل من سن ٩: ١٠سنوات (إعداد الباحثة).

٢- برنامج قائم على عروض المسرح المتحفي (إعداد الباحثة).

منهج البحث:

تعتمد الباحثة على المنهج شبه التجريبي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث عن طريق استخدام المجموعة الواحدة التجريبية والتي تخضع لتأثير المسرح المتحفي .

مصطلحات البحث:

المسرح المتحفي:

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه نوع من أنواع المسرح يقدم داخل المتحف أو خارجه في مسرح ملحق به أو في الفصل الدراسي مستندًا في كل أشكاله إلى معروضات المتحف وما يتعلق به من مفاهيم علمية أو شخصيات أو أحداث أو فترات زمنية أو مظاهر للعمارة، تقدم بطريقة مسرحية بعيدة عن التقريرية والمباشرة التي تدفع إلى الملل، تقدم في قالب يجذب عقل المتلقي ويستثير خياله مما يجعله يتفاعل مع المتحف بطريقة أكثر فاعلية وجذبًا.

الثقافة المتحفية:

تعرف الباحثة الثقافة المتحفية بأنها كافة المعلومات والمفاهيم التاريخية، والإبداعات، الفنية، والأدبية، والعلمية المرتبطة بما يتم عرضة في المتاحف المختلفة والتي تشكل ركيزة أساسية في تاريخ الأمة وإسهاماتها وإبداعاتها الحياتية المختلفة.

الإطار النظري

المسرح المتحفي وخصائصه

إن المسرح المتحفي هو مصطلح يطلق على عرض مسرحي له نص مكتوب يعرض في أماكن معينة ومدة قصيرة لا تتجاوز عشرين دقيقة ويقدم داخل قاعة العرض بالمتحف على أن يكون الديكور من المتحف ومقتنياته ويمكن تقديمه على مسرح منفصل خاص بالمتحف ويتم من خلاله التركيز وتسليط الضوء على العنصر المعروض كما يمكن تقديمه داخل الفصل الدراسي ومن أهم شروطه الأساسية أن يدور حول موضوع يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمتحف وهو لا يقتصر علي نوع بعينه من المتاحف؛ حيث يمكن تقديمه في متاحف العلوم، ومتاحف الفن والمتاحف الحربية ومتاحف التاريخ والآثار وهو وسيلة ترفيهية للتواصل بين المتحف والزائر ووسيطًا للعلاقة بين المتحف والمجتمع كما أنه الوسيلة الأكثر حيوية وفاعلية في إيجاد طرق جديدة للتفكير حول معروضات المتحف.(Catherine Hughes,1 998, 25)

وهنا يتضح دور المسرح المتحفي في الربط بين المتحف والزائر من ناحية والمتحف والمجتمع من ناحية أخرى عن طريق إيجاد علاقة تفاعلية تؤدي إلى إحداث نوع من التآلف بينهما وهوما اتفقت عليه دراسة كل من Catherine Hughes(1998)- ودراسة Tessa Bridal (2004) ودراسة: Susan Bennete (2013) ودراسة ماهيناز ماهر وهيب (٢٠١٢)، حيث أكدوا على أنه لا

توجد وسيلة أكثر حيوية للتفكير حول معروضات المتحف وجذب الزوار أكثر من الدراما كما تهدف تلك الدراسات إلى أن المسرح يجب أن يستخدم كجزء من منشأة المتحف وأن المسرح له دور في غاية الأهمية لخلق فرص لإحياء الروح داخل المتحف.

وبرنامج المسرح المتحفي يقوم على فكرة تبسيط المعروضات للجمهور وبخاصة الأطفال منهم وذلك عن طريق تحويلها إلى صورة أخرى أكثر تفاعلاً مع الزوار عن طريق المسرح بما يمتلكه من أدوات تساهم بشكل كبير في تقريب الفكرة وهي عبارة عن وسائل تجعل المتلقي يستوعب العمل الفني ويتعايش معه من خلال تقنيات العرض المسرحي بكل عناصرها.

وتتضمن تلك التقنيات والوسائل: الديكور، الإضاءة، النص المسرحي، الأداء التمثيلي، الموسيقي، الأزياء وغيرها من الأدوات الأخرى التي تحول المقتنى إلى كائن حي متكلم تتفاعل معه طبقة عريضة من الجمهور وهو ما سوف تتناوله الباحثة لاحقًا في شيء من التفصيل.

وهو أيضا تقديم مسرحيات مكتوبة أو غير مكتوبة يؤديها ممثلون محترفون أو هواة في أماكن مغلقة أو مفتوحة أو تفاعل الشخصيات مع الجمهور لتقديم التاريخ من خلال نشاط مخطط يستخدم عناصر العرض المسرحي كالأزياء والمؤثرات الصوتية وقد يقدم بوساطة العرائس والتي عادة ما تكون كائنات أو حيوانات محببة لدى الأطفال تتفاعل معهم.

علي أن الاعتراف بالمسرح المتحفي باعتباره كيانًا مستقلاً يطلق على برنامج متحفي كان صعب التقبل على متخصصي المتحف والمسرح معًا ؛حيث إن المسرح بقدرته على التأثير في الجمهور بأسلوبه الحي التفاعلي المباشر من خلال العلاقة التواصلية قد أدى إلى خلق إشكالية بين المعنيين بالمتحف والمسرح معا ؛فمع بدايات ظهور المسرح في المتحف وبينما رأى متخصصو المسرح أنه طريقة مثلى كوسيط لتوصيل مفهوم المقتنيات المتحفية بأسلوب شائق يساهم في اجتذاب المزيد من زوار المتحف فإننا نجد أن" متخصصي المتاحف قد شعروا بتهديد من تقديم المسرح داخل المتحف خشية التأثير على كيان المتحف واستقلاليته أو عدم الفهم الصحيح للفكرة ومن ثم فقد كان تطور المسرح المتحفي في بدايته صعبًا في جميع أنحاء العالم طوال العصور الماضية" (Catherine Hughes ,1998,40)

وتري الباحثة أنه يمكن استخدام المسرح باعتباره وسيطًا للتثقيف المتحفي ؛ ففي ذلك فائدة للمسرح والمتحف معًا فمن خلاله يمكن تبسيط مفهوم مقتنيات المتاحف التي قد تبدو صعبة أحيانًا ومن ناحية أخرى فإنه يساهم في تعريف زوار المتاحف بفن المسرح وينمي ذوقهم وتقبلهم لذلك الفن ففيه تحقيق للأهداف المبتغاة منهما معًا وأهمها زيادة القدرة التفاعلية مع المتلقين وإقبالهما على كلا الفنين.

وإذا كان المسرح معنيًا بالحاضر والمتحف معنيًا بالماضي فإن ذلك لا يعني أن الالتقاء بينهما غير ممكن (Susan Bennete, 2013 ,29)

من خلال ما سبق يتبين وجود عناصر التقاء بين المسرح والمتحف توجزها الباحثة فيما يلي:-

عناصر الالتقاء بين المسرح والمتحف

	المسرح	المتحف
١	إقبال الجمهور على المسرح لما يتمتع به من عوامل جذب وإثارة	إقبال الجمهور على المتحف ولكن بنسبة أقل من إقبالهم على المسرح
٢	يعتمد فن المسرح على الجمهور لأداء رسالته	يعتمد المتحف على الجمهور لأداء رسالته
٣	يعتمد فن المسرح على عناصر السينوغرافيا من (ديكور – إضاءة – أزياء – إكسسوارات وغيرها)	يعتمد المتحف على عناصر السينوغرافيا من (ديكور – إضاءة – أزياء – إكسسوارات وغيرها) حيث تقوم المقتنيات المتحفية مقام الديكور على سبيل المثال
٤	يتضمن فن المسرح أداءً صوتيًا فالممثل في المسرح هو الأداء لتوصيل الأفكار	يتضمن المتحف أداءً صوتياً يعتمد على المرشد أو المربي المتحفي في شرح المقتنيات
٥	يحتوي على فكرة جوهرية تعد محوره الأساسي	يحتوي على فكرة جوهرية تعد محوره الأساسي
٦	وسيلة للتعليم والتثقيف والترفيه	وسيلة للتعليم والتثقيف والترفيه

ومن ثم تتأكد أهمية مسرحة المقتنيات المتحفية وتقديمها للجمهور من خلال وسيط هو المسرح بمفرداته المتنوعة وباستخدام تقنياته وأدواته المختلفة.

أهمية المسرح المتحفي وأسسه:

يمكن إيجاز أهمية المسرح المتحفي للطفل فيما يلي:-

١- توحد الطفل مع الشخصيات وتعاطفه معها، مما يجعله يتمثل سلوكهم بعد ذلك، بمحاكاته النماذج الوطنية المشرفة

٢- إحياء الجماد حيث تتحول المعروضات الصماء إلى كائنات حيه ناطقة متحركة فيبعث ذلك في نفس الطفل الحيوية والحركة والنشاط مما يساعد في تثقيفه علميًا وسياسيًا وتاريخيًا وجغرافيًا.

٣- تنمية روح الإبداع والمغامرة والتخيل وإدراك الواقع بما يحتوي عليه من سلوكيات إيجابية فيعمل على تأكيدها لدى الطفل، ومعالجة السلوكيات السلبية، ويساعد على تفريغ التوترات والانفعالات السلبية التي قد يعاني منها الطفل

٤- تبسيط المفاهيم والمزاوجة بين الماضي والحاضر.

٥- توظيف الحواس المختلفة فهو يعمل على تنمية أكبر عدد من الحواس لدى الطفل كحاسة البصر والسمع واللمس والتذوق الفني من خلال العروض المسرحية والأنشطة المصاحبة لها.

٦- المتعة والإبهار من خلال ما يتضمنه من مناظر وأزياء وديكور وغيرها من تقنيات العرض المسرحي.

٧- التعلم حيث إنه يوفر للطفل متعة تعليمية بما يقدمه من معلومات بطريقة شيقة وجذابه ومحببة إلى نفسه، كما أن مرافقة الأسرة والأصدقاء يعمل على المتعة النفسية للطفل

٨- تنمية الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الجمهور من خلال قيام الطفل بالتمثيل في العروض أو الاشتراك في ورش العمل المصاحبة لها وهو ما يعمل على تحمله المسؤولية والشجاعة ويعوده على سلامة النطق وحرية التعبير.

٩- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المتحف والتراث من خلال ما يقدمه من عروض جاذبة للأطفال وتجارب جديدة حية تحفزهم إلى التطلع نحو تجارب أخرى لتوسيع آفاقهم وزيادة خبراتهم، مما يدفعهم لزيارة المتحف مرة أخرى.

١٠- تحويل الطفل من مجرد مشاهد سلبي إلى مقدم للتراث مما يساعد على اكتشاف مواهب الأطفال ورعايتها وتدريبهم للوصول إلى أفضل مستوى كما أن ذلك يجعل الأطفال يحسون بالفخر والسعادة. وتربية وجدانهم وإقناعهم وإدخال السرور إلى حياتهم.

١١- إن المسرح المتحفي ينمي في الطفل حب العمل واحترامه وتقدير العاملين من خلال ما يقوم به الطفل من أنشطة أثناء الورش المصاحبة له.

.أهداف المسرح المتحفي:

"إن الهدف الأساسي للمتحف هو المتعة التعليمية؛ ولهذا يجب أن تنظم الأنشطة بداخله بحيث لا تساعد فقط على فهم المواد المعروضة بل لبناء اهتمام إيجابي بالموضوع المعروض"(وفاء

الصديق،٢٠٠٢،٢١) والمسرح في المتحف يمكن من خلاله تحقيق الغرض من العملية التعليمية بشكل أفضل وأكثر إيجابية وتحقيقًا لأهداف التعليم من الوسائط الأخرى؛ وذلك لما يتسم به المسرح من قدرة على خلق بيئة تفاعلية إيجابية مع المتلقين من الزوار باختلاف أنواعهم حيث إن "المسرح هو أكثر الفنون اجتماعية وإنسانية "(Gabriele , Kindler, 1995,45)

كما أنه من الصعب فصل أهداف المسرح المتحفي عن أهداف المتاحف نفسها وكذلك عن أهداف المسرح التعليمي؛ فالعلاقة بينهما تكافلية، فالمسرح هو الآلية التي من خلالها تحقق المتاحف أهدافها وفى الوقت نفسه فإنه يجعل المتاحف تتجاوز أهدافها الممكنة فعلى سبيل المثال فإن بعض الموضوعات المثيرة للجدل قد تبدو غير ممكنة التناول لولا قدرة المسرح على تقديم طيف من الرؤى المختلفة من خلال الشخصيات المتعددة بطريقة رقيقة بلا حدة والكثير من حدائق الحيوان والأحياء المائية تعاني في محاولة لإيجاد سبل لجذب انتباه الزوار وحثهم للحفاظ على البيئة وتوصيل مثل هذه الرسالة دون أن يبدو الأمر وعظيًا وفي بحثهم عن طرق جديدة وخلاقة لجأ الكثير منهم إلى المسرح (Catherine Hughes,1998 , 40)

وترى (Tessa Bridal, 2004,3)" أن العرض المسرحي بالمتحف يجب أن يرسي بعض الأفكار التعليمية للمتفرجين".

وتأسيسًا على ذلك فإنه يمكن للمسرح المتحفي أن يؤدى دورًا تعليميًا غير تقليدي لا يعتمد على الحفظ والتلقين بل يقدم المعلومة بصورة أقرب إلى عقل الطفل وهو ما يسمح له بالتفاعل معها واستيعابها بشكل أكثر بساطة بعيدًا عن تعقيدات المقتنيات والتي عادة ما تقدم بصورة نمطية لا تستثير عقل الطفل.

كما يمكن للمسرح أن يزيد من معلومات الأطفال عن المتحف وتاريخ مقتنياته وفهم محتواها كما تغير النظرة إلى المتاحف من كونها وسيلة للترفيه إلى كونها وسيلة تعليمية وتثقيفية وترى الباحثة أنه نظرًا لأهمية المسرح المتحفي فيجب على وزارة السياحة تخصيص أماكن بالمتاحف لعمل عروض المسرح المتحفي أسوة لما هو قائم في أغلب المتاحف بالخارج.

أهداف ترفيهية ترويحية:

إن المسرح وسيلة ترفيهية؛ فهو يسهم في استخراج الحقيقة والواقع من خلال "الفانتازيا" وتجلب عروضه المتعة والسعادة إلى نفوس الأطفال في مختلف الأعمار. (Gathreine,Lee,1991, 17)

ويري "(حسن شحاتة،٢٠٠٧،١٩٣) أن الترويح الملتزم ليس أمرًا مرفوضًا لكنه مطلوب للنفس الإنسانية، وطبيعة كامنة في البشر؛ فالترويح عملية بنائية تشحذ الفاعلية وتنشط العقل وتثير الهمة وتوقظ الروح والعمل الجماعي وإشاعة روح الفريق واجتناب العداوة والحقد والصراع وهو ميدان

لتصفية الغرائز ومعالجة الأثرة" والهدف الترفيهي والترويحي لمسرح الطفل يعد بمثابة البوابة التي تعبر منها جميع أهداف مسرح الطفل الأخرى.(محمد عبد القادر ،٢٠١١، ٣)

والمسرح المتحفي يتطلع إلى تقديم مقتنيات المتحف بطريقة غير مباشرة تعتمد على وسيط محبب لدى الزوار (الأطفال) وهو ما يحقق لهم قدرًا من السعادة والبهجة من خلال متابعة المسرحية التي تتحدث عن معروضات المتحف بأسلوب يجذبه ويؤثر في نفسه.

وترى الباحثة أنه من خلال المسرح المتحفي يمكن التأثير على زوار المتاحف وجذبهم؛ فمسرح المتحف يمكن أن يتكون من نص بسيط يقدم في مدة قصيرة من خلال المناظر والتصميم ويمكن أن يتواجد الزائر المتفرج داخل حيز العرض ويعيش تجربة تفاعلية شيقة تجذب اهتمامه.

أهداف جمالية:

يسهم المسرح المتحفي في تنمية قدرات التذوق الفني تجاه فنون المسرح من خلال خلق جيل من الأطفال يعشقون هذا الفن ويشاهدون عروضه ويتذوقونها كما يعرفهم بفن المسرح ويدربهم على تذوق العروض المسرحية وينمي مواهبهم من خلال مشاركة بعضهم في عرض المسرح المتحفي باعتبارهم ممثلين أو متلقين كما يساعد المسرح الزوار على الترفيه والحصول على خدمة مقابل ما دفعوه ومساعدة الزوار على إبراز ما لديهم من مهارات إبداعية و عرضها و تقديمها على مجال أوسع . كما يساعد المسرح المتحفي علي تذوق القطع المتحفية والوصول إلي جمالياتها.

أهداف تربوية:

إن التعلم واكتساب الخبرات والتعرف على الدوافع البشرية، ومعرفة خبرات الأخرين وأساليب حل مشاكلهم، والتوحد مع الأبطال الممثلين لقوى الخير، والحق، والعدل، كل هذا يدفع الإنسان إلى أن يتعلم شيئًا جديدًا لم يكن يعرفه قبل مشاهدة العرض المسرحي، ويظهر هذا التعلم في تمثل سلوك البطل والتوحد مع قيمه ومبادئه والإيمان بما ينادي به من أفكار.(كمال الدين حسين، ٢٠٠٧، ٢٢٢)

ومن ثم فإن من أهم الجوانب التربوية التي يحققها المسرح المتحفي هو تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال وهو ما يساعدهم على تكوين صورة إيجابية للذات تساعدهم على النمو السوي، كما تزيد من قدرتهم على المواجهة؛ باعتبارهم متلقين فضلاً عما يحصلون عليه من دعم من المشرفين القائمين على العروض، كما يعمل على تنمية العادات، والتقاليد، ويكسب الزوار –الصغار والكبار- كثيرًا من السلوكيات الحميدة، والاتجاهات الإيجابية.(فوزي سليمان، ٢٠٠٣,٤٠).

أهداف تثقيفية:

إن المسرح يساعد الطفل في التعرف على ماضي الآباء والأجداد ومن ثم يمكنه من التعامل مع أقرانه بمواجهة الواقع استفادة من الوقائع التاريخية.(حسين على الحمادي،٢٠٠٢، ٨)

وترى ماهيناز ماهر وهيب(١١٨,٢٠١٢) أن المسرح المتحفي يساعد على الإعداد الثقافي للزوار وإثراء العملية الثقافية من خلال المشاركة مع العرض المسرحي، والتفاعل معه عقليًا، وعاطفيًا كما يرسى بعض الأفكار الثقافية، والتاريخية، والتعليمية من خلال العرض المسرحي داخل المتحف كما يسمح المسرح المتحفي للزائر بأن يتعامل مع المعروضات وأن تكون تجربته تفاعلية إيجابية لا تعتمد على التلقين بل على مخاطبة حواسه .

إجراءات البحث

أولاً: نوع البحث ومنهجها:

تعتمد الباحثة على المنهج شبه التجريبي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث عن طريق استخدام المجموعة الواحدة التجريبية والتي تخضع لتأثير المسرح المتحفي وهو (المتغير التجريبي المستقل) ومعرفة أثره في تثقيف الطفل متحفيًا وهو(المتغير التابع) ويتم القياس القبلي والبعدي للمجموعة نفسها لدراسة التغير الحادث في التثقيف المتحفي للطفل من خلال المسرح المتحفي.

وسوف يتم تطبيق المنهج في هذه البحث كما يلي: -

استخدام مجموعة واحدة للتطبيق لإجراء الاستبيان القبلي عليهم ثم تعريضهم لبرنامج المسرح المتحفي المقترح للأطفال من ٩:١٠ سنوات (إعداد الباحثة)

ثم قياس الثقافة المتحفية للطفل (قياس بعدي وذلك من خلال استمارة استبيان الثقافة المتحفية (إعداد الباحثة) ويحسب الفرق بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني

ثانيًا: الحدود المكانية للبحث

اختارت الباحثة متاحف مدينة الاسكندرية لأنها المدينة التي تمت بها التجربة وذلك وفقًا لما يأتي:- الظروف التجريبية للبحث واستطلاع الرأي الذي قامت به الباحثة والخاص بالأطفال وأولياء الأمور لما للإسكندرية من ثقافة حضارية عريقة على مر الزمان ولتنوع المتاحف فيها ما بين متاحف (تاريخية – علمية – حربية - مفتوحة) .

ثالثًا: مجتمع البحث وعينتها.

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع أطفال مركز تنمية القدرات بإدارة شبراخيت التعليمية، محافظة البحيرة والبالغ عددهم ١٥٠ طفلاً .

عينة البحث:

انقسمت عينة البحث إلى:-

أ- العينة الاستطلاعية

استعانت الباحثة بـ١٥ طفلا وطفلة من خارج العينة الأساسية ومن نفس مجتمعها لإجراء البحث التجريبية الاستطلاعية، وحساب معاملات الصدق والثبات.

ب- العينة الأساسية

تم اختيار عينة البحث الأساسية والبالغ عددهم ٢٥ طفلاً وطفلة ، لأطفال مركز تنمية القدرات التابع لإدارة شبراخيت التعليمية محافظة البحيرة .

رابعًا: أدوات البحث:

١- استمارة استبيان الثقافة المتحفية للطفل من سن ٩: ١٠ سنوات (من إعداد الباحثة).

٢- برنامج قائم على عروض المسرح المتحفي التي تتناول كل متحف من المتاحف الثلاثة عينة البحث على حدة مع تنوع عناصر الثقافة المتحفية (إعداد الباحثة)

الإطار العام للبرنامج:

يتكون البرنامج من ثلاثة تطبيقات يضم كل منها عددًا من الجلسات يمكن توضيحها فيما يلي:-

الجدول رقم (٢) الإطار العام للبرنامج

التطبيقات الثلاثة للبرنامج	جلسات البرنامج
جلسة عامة	**الجلسة الاولي: التهيئة والتعارف**
اولاً: التطبيق الاول للبرنامج (المعارف والمفاهيم المرتبطة بالمتحف اليوناني الروماني)	- الجلسة الثانية: تهيئة للمتحف اليوناني والروماني - الجلسة الثالثة: زيارة للمتحف من خلال شاشه عرض - الجلسة الرابعة: اختيار فكرة المسرحية - الجلسة الخامسة: إعداد النص المسرحي - الجلسة السادسة: تصميم الازياء والديكورات الخاصة بالعرض المسرحي الجلسة السابعة: التجهيز للعرض (بروفات عرض مسرحية الاسكندر الاكبر) - الجلسة الثامنة: العرض (مسرحية الاسكندر الاكبر) - الجلسة التاسعة: ورشة عمل بعد العرض المسرحي

ثانيا: التطبيق الثاني للبرنامج (المعارف والمفاهيم المرتبطة بقلعة قايتباي)	- الجلسة العاشرة: تهيئة لزيارة قلعة قايتباي - الجلسة الحادية عشرة: زيارة قلعة قايتباي - الجلسة الثانية عشرة: اختيار فكرة المسرحية واعداد النص - الجلسة الثالثة عشرة: تصميم الازياء والديكورات الخاصة بعرض قلعة قايتباي - الجلسة الرابعة عشرة: التجهيز للعرض(بروفات مسرحية قلعة قايتباي). - الجلسة الخامسة عشرة: عرض مسرحية قلعة قايتباي - الجلسة السادسة عشرة: ورشة عمل لتصميم نموذج مصغر لقلعة قايتباي
ثالثا: التطبيق الثالث للبرنامج المعارف والمفاهيم المرتبطة بمتحف (علوم البحار)	- الجلسة السابعة عشرة: تهيئة لمتحف علوم البحار - الجلسة الثامنة عشرة: زيارة لمتحف علوم البحار - الجلسة التاسعة عشرة: اختيار الفكرة واعداد النص لمسرحية علوم البحار - الجلسة العشرين: تصميم الازياء والديكورات الخاصة بالعرض المسرحي (علوم البحار) - الجلسة الحادية والعشرين: التجهيز للعرض (بروفات مسرحية الأحياء المائية) - الجلسة الثانية والعشرين: عرض مسرحية الاحياء المائية - الثالثه والعشرين: ورشة عمل لتصميم بعض الكائنات البحرية والاعشاب المرجانية.
جلسة ختامية	- الجلسة الرابعة والعشرين: إجراء الاستبيان البعدي للثقافة المتحفية للتطبيقات الثلاثة

عرض النتائج وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

١-عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول الذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في القياس البعدي عنه في القياس القبلي لصالح القياس البعدي لثقافة الطفل في التطبيق الأول(المعارف والمفاهيم المرتبطة بالمتحف اليوناني الروماني)

١- دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في التطبيق الأول: المعارف والمفاهيم المرتبطة بالمتحف اليوناني الروماني

جدول (٣) الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة البحث التجريبية في التطبيق الأول: المعارف والمفاهيم المرتبطة بالمتحف اليوناني الروماني ن = ٢٥

الدلالات الإحصائية / المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين		قيمة ت	نسبة التحسن %
	س	±ع	س	±ع	س	±ع		
التطبيق الاول: المعارف والمفاهيم المرتبطة بالمتحف اليوناني الروماني	٥,٤٠	١,٢٩	١٦,٤٨	١,١٩	١١,٠٨	١,٥٠	*٣٦,٩٩	٢٠٥,١٩

*معنوي عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٦

يتضح من جدول (١٢) و الشكل البياني رقم (١) و الخاص بالفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في (التطبيق الاول: المتحف اليوناني الروماني) للمجموعة التجريبية و جود فروق بين القياسين عند مستوى ٠,٠٥ في التطبيق الاول: المتحف اليوناني الروماني لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة ت ٣٦,٩٩ وهذه القيمة أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ كما بلغت نسبة التحسن ٢٠٥,١٩% .

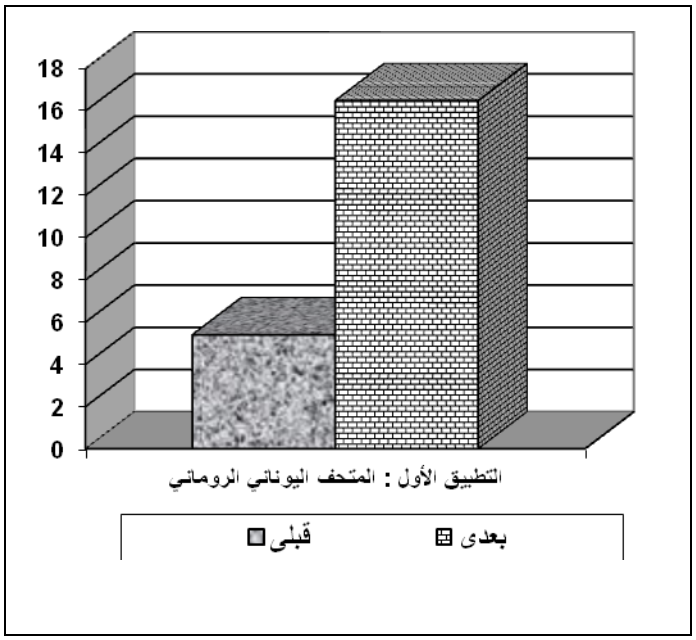

شكل (٢)

المتوسط الحسابي للقياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة البحث التجريبية

في (التطبيق الاول: المعارف والمفاهيم المرتبطة بالمتحف اليوناني الروماني)

مناقشة نتائج صحة الفرض الأول:

تبين من الجدول رقم(٣) والشكل البياني رقم(٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للتطبيق الأول، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول، وهذا يرجع إلى تأثير العرض المسرحي على الأطفال عينة البحث وما له من قوة جذب عليهم بما يحتويه من عناصر العرض المسرحي كما لعب الراوي دورًا هامًا وفعالاً في العرض وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة "محمد عبد القادر (٢٠١١)" أن فن الحكي على الرغم من تقدم وسائل الترفيه التكنولوجي ظل قادرًا على التأثير في الطفل بما يحققه من أهداف إيجابية في تنشئة الطفل وذلك ما لاحظته الباحثة أثناء العرض من شغف الأطفال به وتركيزهم وتفاعلهم معه وهو ما يؤكد أنه من خلال العرض المسرحي، استطاع الأطفال أن يتعرفوا على "المتحف اليوناني الروماني" وبعض معروضاته والإجابة عن الاستبيان الخاص به في القياس البعدي ومن خلال مناقشات الباحثة مع الأطفال بعد العرض لاحظت أن استجابة الأطفال لذلك العرض المسرحي كبيرة حيث شاهدوه في هدوء تام فضلاً عن استحضار المتحف اليوناني الروماني أمامهم من خلال شاشة العرض فارتبط الصوت بالصورة والحركة، وعلى الرغم من أن الممثلين هواه وليسوا محترفين، فإنهم استطاعوا أن يصلوا إلى أذهان الأطفال ويؤثروا فيهم مما يدل على تأثير البرنامج المسرحي في تغير ثقافة الأطفال المتحفية، فضلاً عن الجلسات المختلفة

التي قامت بها الباحثة مع الأطفال والتي تضمنت إعداداً للنص المسرحي والتجهيز له من حيث تصميم للملابس والديكور وعمل مجسم لفنار الإسكندرية وبعض أنواع الحلي وطباعة بعض العملات المعدنية وهو ما زاد من تفاعل الأطفال مع المتحف وتعلقهم به مما أضفي جوًا من التفاعل والتأثر لدى الأطفال مع المتحف ومقتنياته وذلك على الرغم من أن الأطفال لم يذهبوا لزيارة المتحف فقد استطاعت الباحثة تحويل المتحف لنماذج متحفية بصرية داخل الفصل الدراسي.

نتائج الفرض الثاني

٢- عرض النتائج الخاصة بالفرض الثاني الذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في القياس البعدي عنه في القياس القبلي لصالح القياس البعدي للثقافة المتحفية في التطبيق الثاني (المعارف والمفاهيم المرتبطة بقلعة قايتباي)

جدول (٤)

الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة البحث التجريبية

في التطبيق الثاني: المعارف والمفاهيم المرتبطة بقلعة قايتباي ن = ٢٥

الدلالات الإحصائية / المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين		قيمة ت	نسبة التحسن %
	س	±ع	س	±ع	س	±ع		
التطبيق الثاني: المعارف والمفاهيم المرتبطة بقلعة قايتباي	٥,٧٢	٠,٩٤	١٧,٢٠	١,٢٢	١١,٤٨	١,٣٦	*٤٢,٢٨	٢٠٠,٧٠

*معنوي عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٦

يتضح من جدول (٤) و الشكل البياني رقم (٣) والخاص بالفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في (التطبيق الثاني: المعارف والمفاهيم المرتبطة بقلعة قايتباي) للمجموعة التجريبية و جود فروق بين القياسين عند مستوى ٠,٠٥ في التطبيق الثاني: المعارف والمفاهيم المرتبطة بقلعة قايتباي لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة ت ٤٢,٢٨ وهذه القيمة أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ كما بلغت نسبة التحسن ٢٠٠,٧٠% .

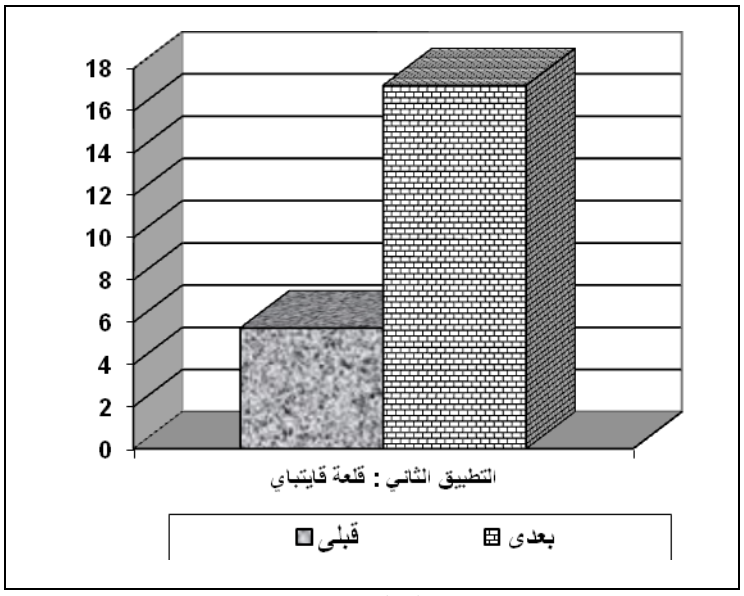

شكل (٣)

المتوسط الحسابي للقياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة البحث التجريبية في (التطبيق الثاني: المعارف والمفاهيم المرتبطة بقلعة قايتباي)

النتيجة: وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في القياس البعدي عنه في القياس القبلي للثقافة المتحفية لصالح القياس البعدي في التطبيق الثاني(المعارف والمفاهيم المرتبطة بقلعة قايتباي)

مناقشة نتائج صحة الفرض الثاني:

تتحقق صحة الفرض الثاني، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى الدور الذي يلعبه المسرح في جذب انتباه المشاهد وإثارة فضوله مما يعمل على توصيل المعلومة بطريقة سهلة وشيقة بالنسبة للأطفال وهذا يتفق مع دراسة " Gorgoy freeman (2009)" والتي أكدت على أهمية تعليم الطفل من خلال الدراما لخلق جو مناسب لتعليم الطفل واكسابه العديد من المفاهيم وهو ما يؤكد فاعلية برنامج المسرح المتحفي باعتباره وسيطًا لتقديم الثقافة التاريخية الإسلامية وتعميق الشعور بالانتماء للوطن والفخر بالانتساب إليه.

ومن ثم فإن عروض المسرح المتحفي لها تأثير قوي على الأطفال فضلاً عن أنهم قاموا بأنفسهم من خلال ورش العمل بتصميم ملابس الشخصيات، وتصميم مجسمً مصغر لقلعة قايتباي كما ساد العرض الهدوء التام ومصاحبة الموسيقى والمؤثرات الصوتية التي أضفت جوًا من التفاعل مع العرض المسرحي.

نتائج الفرض الثالث:

٣-عرض النتائج الخاصة بالفرض الثالث الذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في القياس البعدي عنه في القياس القبلي لصالح القياس البعدي للثقافة المتحفية في التطبيق الثالث: المعارف والمفاهيم المرتبطة بمتحف علوم البحار (الأحياء المائية)"

جدول (٥)

الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة البحث التجريبية

في التطبيق الثالث: المعارف والمفاهيم المرتبطة بمتحف علوم البحار (الأحياء المائية)ن = ٢٥

الدلالات الإحصائية / المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين		قيمة ت	نسبة التحسن %
	س	±ع	س	±ع	س	±ع		
التطبيق الثالث: المعارف والمفاهيم المرتبطة بمتحف علوم البحار (الأحياء المائية)	٥,٣٦	١,٤١	١٣,٥٦	٠,٩٦	٨,٢٠	١,٦١	٢٥,٥١*	١٥٢,٩٩

*معنوي عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠

يتضح من جدول (٥) و الشكل البياني رقم (٤) و الخاص بالفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في (التطبيق الثالث: الأحياء المائية) للمجموعة التجريبية و جود فروق بين القياسين عند مستوى ٠,٠٥ في التطبيق الثالث: الأحياء المائية لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة ت ٢٥,٥١ وهذه القيمة أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ كما بلغت نسبة التحسن ١٥٢,٩٩% .

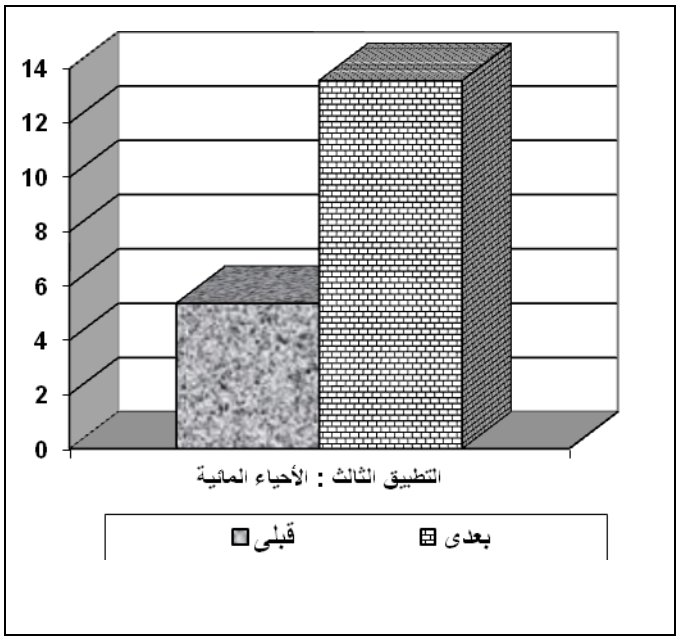

شكل (٤)

المتوسط الحسابي للقياس القبلي والقياس البعدي لمجموعة البحث التجريبية في (التطبيق الثالث: المعارف والمفاهيم المرتبطة بمتحف علوم البحار (الأحياء المائية)

النتيجة: وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في القياس البعدي عنه في القياس القبلي للثقافة المتحفية لصالح القياس البعدي في التطبيق الثالث: المعارف والمفاهيم المرتبطة بمتحف علوم البحار (الأحياء المائية)

مناقشة نتائج صحة الفرض الثالث:

تتحقق صحة الفرض الثالث، وهو وجود تباين بين متوسطات درجات المبحوثين في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للثقافة المتحفية، ويمكن تفسير ذلك بأن العرض المسرحي له دور فعال ومهم في التعرف على معروضات متحف الأحياء المائية لدى الأطفال عينة البحث وذلك ما تم ملاحظته أثناء العرض، حيث تم العرض داخل المتحف، وترجع الباحثة الانخفاض النسبي في اكتساب الأطفال الثقافة المتحفية في هذا التطبيق قياسًا بالتطبيقين الآخرين إلى أن عرض المسرحية داخل المتحف أثر على الأطفال حيث لم تتمكن إدارة المتحف من ضبط الزوار ضبطًا كاملاً الأمر الذي أدى إلى حدوث ضوضاء وأثر ذلك على الأطفال وهو ما توصي بشأنه الباحثة من ضرورة وجود مكان أو مسرح ملحق بالمتحف لإقامة مثل تلك العروض، وهذا ما يتفق مع دراسة: "Catherine Hughes(1998) " والتي هدفت تلك البحث إلي أن الأداء المسرحي هدف في غاية الأهمية لخلق فرص لإحياء الروح داخل المتحف وشغل الزوار باجتماعياته، كما ترى أن لتقديم عروض المسرح المتحفي بمسرح ملحق بالمتحف ميزة كبرى وهى انعدام

الضوضاء، كما أن ابتعاد المسرح عن مكان العرض يسهم في تقديم أفكار علمية بشكل فعال ومؤثر كما يسمح بتبادل الحوار والخبرات والتجارب بين الزوار

نتائج الفرض الرابع:

التحقق من صحة الفرض الخامس: وهو" يؤثر برنامج المسرح المتحفي تأثيرًا ايجابيًا في ثقافة الطفل على مستوى معدل الكسب لبلاك.

جدول (٦)

الكسب المعدل لبلاك للمجموعة التجريبية في (تطبيقات ومجموع استبيان الثقافة المتحفية)

ن = ٢٥

الدلالات الإحصائية / المتغيرات	المجموعة التجريبية			
	القبلي	البعدي	الدرجة العظمى	معدل الكسب
التطبيق الأول: المعارف والمفاهيم المرتبطة بالمتحف اليوناني الروماني	٥,٤٠	١٦,٤٨	١٨	٢,٠٩
التطبيق الثاني: المعارف والمفاهيم المرتبطة بقلعة قايتباي	٥,٧٢	١٧,٢٠	١٩	٢,٠٧
التطبيق الثالث: المعارف والمفاهيم المرتبطة بمتحف علوم البحار(الأحياء المائية)	٥,٣٦	١٣,٥٦	١٥	٢,١١
المجموع الكلي لاستبيان الثقافة المتحفية	١٦,١٦	٤٧,٢٤	٥٢	٢,٠٩

يتضح من جدول (٦) والشكل البياني (٦) و الخاص بالكسب المعدل لبلاك للمجموعة التجريبية في (تطبيقات ومجموع استبيان الثقافة المتحفية). بلغ معامل الكسب لبلاك للمجموعة التجريبية ما بين (٢,٠٩ الى ٢,١١) وهذه القيم تعتبر مرتفعة جدًا مما يؤكد فعالية برنامج المسرح المتحفي في إكساب الأطفال الثقافة المتحفية

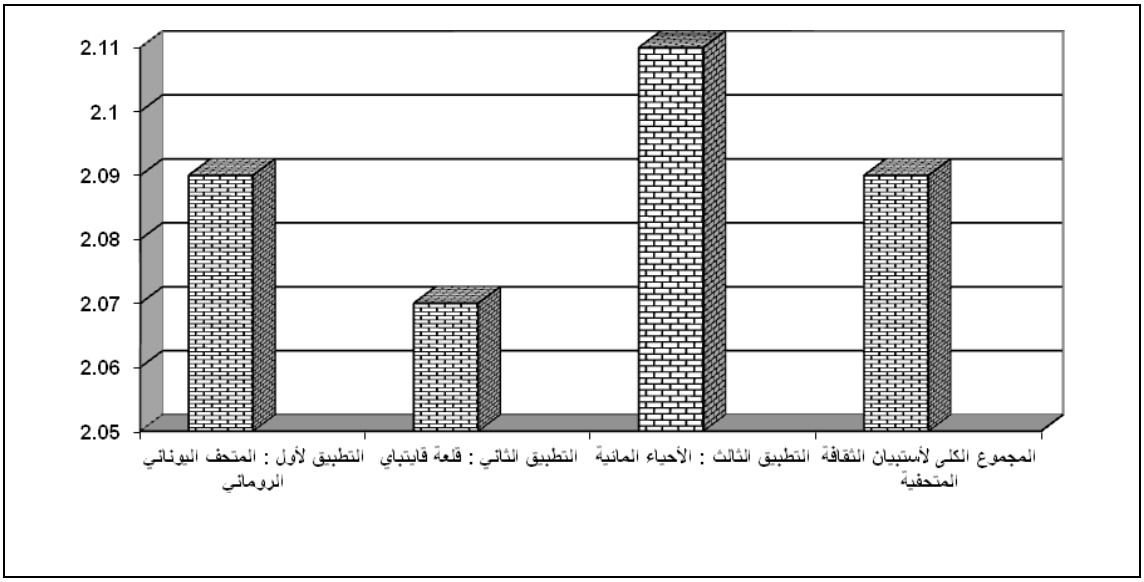

شكل (٦)

معدل الكسب لبلاك لمجموعة البحث التجريبية في (تطبيقات ومجموع استبيان الثقافة المتحفية)

مناقشة نتائج صحة الفرض الرابع:

تتحقق صحة الفرض الخامس، يتبين من الجدول رقم (٦) والشكل البياني رقم (٦) أن الفرض الخامس قد تحقق حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على معدل الكسب لبلاك مما يشير إلى تأثير برنامج المسرح المتحفي تأثيرًا إيجابيًا في الثقافة المتحفية. حيث بلغ معامل الكسب لبلاك للمجموعة التجريبية ما بين (٢,٠٩ الى ٢,١١) وهذه القيم تعتبر مرتفعة جدًا مما يؤكد فعالية برنامج المسرح المتحفي باعتباره وسيطًا لتنمية الثقافة المتحفية وإكسابها للأطفال.

نتائج البحث:

١- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في القياس البعدي عنه في القياس القبلي لصالح القياس البعدي في التطبيق الأول(المعارف والمفاهيم المرتبطة بالمتحف اليوناني الروماني)

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في القياس البعدي عنه في القياس القبلي لصالح القياس البعدي في التطبيق الثاني (المعارف والمفاهيم المرتبطة بقلعة قايتباي) .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في القياس البعدي عنه في القياس القبلي لصالح القياس البعدي في التطبيق الثالث(المعارف والمفاهيم المرتبطة بمتحف علوم البحار"(الأحياء المائية)".

٥- يؤثر برنامج المسرح المتحفي تأثيرًا ايجابيًا في الثقافة المتحفية على مستوى معدل الكسب لبلاك.

وفي ضوء نتائج البحث تم استخلاص ما يلي:-

١- قدرة عروض المسرح المتحفي على تبسيط المعلومة التاريخية والأثرية وتوصيلها بوعي بأسلوب سلس وشيق للطفل.

٢- حالة التواصل الحميمة التي يخلقها العرض المسرحي المتحفي في إطار عملية التلقي بين المؤدي والمشاهد.

٣- اشتراك الأطفال (عينة البحث) في ورشة العمل الخاصة بتصميم أزياء الشخصيات التاريخية، وأثر ذلك في خلق قدر ملحوظ من المشاركة الفعالة التي تسهم في توسيع خيال الطفل وتطوير مهاراته وازدياد كم المعلومات الثقافية لديه حول العمل الذي يشارك في خلق مفرداته بنفسه.

٤- انبهار الأطفال بالشخصيات التاريخية وجلالها التاريخي ودورها الفاعل في النهوض بالمجتمع وإجادة الممثلين في أداء دور هذه الشخصيات بشكل مقنع أبرز الجانب الإيجابي فيها.

٥- فاعلية عروض المسرح المتحفي-باعتبارها وسيطًا مهمًا- في تقديم الثقافة التاريخية الإسلامية.

٦- تفاعل الممثلين مع عناصر العروض المختلفة نظرًا لبساطتها المحسوبة بحيث لا تربك الطفل أو تطغى جمالياتها على وضوح المعلومة.

٧- تركيز عروض المسرح المتحفي على الجوانب الإيجابية للشخصيات التاريخية الإسلامية باعتبارها نموذجًا يهتدي به الأطفال ويسيرو على نهجه

٨- دور عروض المسرح المتحفي في إذكاء الحس الوطني، وتعميق الشعور بالانتماء للوطن والفخر به.

٩- المتعة التي تبعثها عروض المسرح المتحفي للأطفال ودورها في تهيئة الطفل لاستقبال المعلومة التاريخية.

١٠- دور عروض المسرح المتحفي في بناء اهتمام إيجابي بالموضوع المطروح لدى الطفل سواء أكانوا مشاركين أم مؤدين.

١١- أثر المسرح المتحفي في تسهيل عملية الفهم للأطفال وتقديم الخبرة الحياتية لهم بأسلوب مبسط.

١٢-قدرة المسرح المتحفي في تعريف الأطفال بماضيهم وتاريخهم المشرف وحثهم على الاستفادة منه في واقع حياتهم المعيشية.

١٣-التأثير الفعال للمسرح المتحفي في تنمية الثقافة المتحفية في جانبها العلمي.

١٤-قدرة المسرح في تقديم المعلومات العلمية بشكل إبداعي جاذب، وتفريغها من طبيعتها الجافة –عن عمد – التي تعيق الفهم والاستماع.

١٥-أهمية المسرح المتحفي في توصيل المعلومات العلمية وتثبيتها في ذهن الطفل عبر استثماره لجماليات الصورة السمعية والصورة البصرية للعرض.

وهكذا تسجل الباحثة من خلال تجربتها مع عروض المسرح المتحفي أن هذا النوع المسرحي، قد أثبتت البحث جدواه حيث إنه يثمر بل يحقق أهدافا إيجابية عده من أهمها:-

١- تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال.

٢- تكوين شخصية مستقلة للطفل قادرة على إقامة علاقات متكاملة مع الآخرين.

٣- تنمية قدرة الطفل على المواجهة وإكسابه قدرًا من الجرأة والمغامرة المحسوبة.

٤- تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الأطفال وإكسابهم اتجاهات إيجابية تنمي لديهم تقبل الذات وتقبل الآخر.

٥- يسهم في الإعداد الثقافي للطفل بشكل إبداعي، مما يساعد في إثراء العملية الثقافية بعامة وإرساء الأفكار التعليمية الصائبة.

٦- إثارة تفكير الطفل وتنمية ذكائه وكافة حواسه.

٧- تنمية قدرات التذوق لدى الأطفال بما يسهم في تنمية مواهبهم ومهاراتهم.

توصيات البحث:

١- دمج المسرح والمتحف معًا باعتبارهما مؤسسات تعليمية غير رسمية، حيث إن هذا الدمج والتفاعل بينهما يخلق جوًا تعليميًا ممتعًا للزوار بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة

٢- ضرورة الاهتمام بالمسرح المتحفي في كليات رياض الأطفال وأقسام المسرح بكليات الآداب وأكاديمية الفنون لإكسابه الفعالية المرجوة خاصة مع وجود متخصصين وخبراء علي مستوى رفيع وإنشاء قسم بالدراسات العليا بكليات رياض الأطفال للمسرح المتحفي

٣- نظرا لأهمية المسرح المتحفي باعتباره وسيطًا وعنصرًا أساسيًا لتحقيق الأهداف التعليمية والثقافية المرجوة من المتحف فإن البحث توصي بتجهيز المتاحف لإقامة عروض المسرح المتحفي وذلك بتصميم قاعات للمسرح بالمتاحف تكون مناسبة للأطفال من حيث المقاعد والمناضد في المتاحف التي تسمح بذلك.

٤- وضع خطة زمنية في المتاحف لإقامة المسرح المتحفي وتخصيص مواعيد محددة ومعلنة للجمهور للعروض المتحفية يمكن خلالها اقتصار الأمر داخل المتحف علي تلك العروض لتوفير الهدوء اللازم لتحقيق الهدف المرجو من عروض المسرح المتحفي لتلافي ما تعرضت له الباحثة من ضوضاء في عرض متحف الأحياء المائية وهو ما اضطرت معه لتقديم العروض خارج المتحف.

المراجع العربية والأجنبية

١- أسامة محمد علي (٢٠٠٤):الفلسفة الوظيفية وأثرها على تشكيل العرائس المتحركة كمدخل لتدريس الأشغال الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

٢- حسن شحاته (٢٠٠٨): معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.

٣- حسين على الحمادي (٢٠٠٢): مسرح الأطفال والمراهقين فى الإمارات الواقع والتحديات جريدة البيان مؤسسة البيان للطباعة والنشر.

٤- ريهام عبد الرازق محمود خطاب (٢٠٠٨): فاعلية استخدام برنامج مقترح في اكساب الثقافة المتحفية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

٥- عبير صبحي دياب (١٩٩٩): برنامج مقترح للتربية المتحفية كمدخل للتذوق الفني للطفل رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٦- فوزي سليمان (٢٠٠٣): مسرح الطفل في والوطن العربي، افتقار للمعنى والدلالة مجلة البيان مؤسسة البيان العدد ١٦٢.

٧- كمال الدين حسين (٢٠٠٧): مدخل إلى قصص وحكايات الأطفال، مطبعة العمرانية، القاهرة.

٨- ماجده علي علي الحنفي (٢٠٠٣): دور التربية المتحفية في تنمية الوعي الجمالي بالبيئة المصرية لطفل الروضة في ضوء أهداف التربية الجمالية ، رسالة ماجستير، جامعة طنطا ، كلية التربية.

٩- ماهيناز ماهر وهيب (٢٠١٢): تنمية النقد الفني لطلاب المرحلة الاعدادية من خلال المسرح المتحفي، رسالة ماجستير كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٠-محمد عبد القادر (٢٠١١): تنوع أساليب الأداء التمثيلي في مسرح الطفل ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية.

١١-مروة عبد الرازق محمد (٢٠١٠): دور الوسائط التعليمية في تدريس التربية المتحفية لمقرر التربية الفنية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لتنمية الانتماء الوطني، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

١٢- نبيلة حسن سلام (٢٠١٣): مسرحية عيون الحظ، السماء للنشر والتدريب والفنون.

١٣-هبه حسين طلعت (٢٠٠٤): أثر التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة رسالة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة.

١٤-وفاء الصديق (١٩٩٣): متاحف الأطفال لمصر دراسة عن إقامة متاحف للأطفال في مصر وأقسام للتربية المتحفية، (القاهرة: دار الشرق).

١٥_____(٢٠٠٢): التربية المتحفية لماذا ؟، مطابع المجلس الأعلى للآثار.

16-Jackson and Jenny KIDD:2012, performing heritage innovation in museum theatre and live interpretation.

17-Catherine.Hughes (1998):Museum theatre communicating with vivitors through drama Portsmouth,NH.USA. -١٠

18-catherine.Hughe (2008):performance for learning:how emotions play A part ,the Degerr doctor the ohio state university USAK.

19-Catherine lee (1991):the growth and development,new York,longman pub forth edition.

20-Gabriele Kindler , (2001): Museums Theater , Theeterale Inszenieryngenin derAusstellungPraxis , Transcript Verlag , Pielefeld

21-Susan Bennett (2013): theatr,e and Museum. palgrave Macmillan. Canada.

22-Tessa Bridal (2004): Exploring museum theatra (American Association for state and local History Book series. by Altamira Bress , Calisornia,USA.